

كاخا

بقلم إبراهيم الدقا

لا يملك الانسان وهو يستمع هذه الايام الى تصريحات الرئيس حسني مبارك وتصريحات وزيره بطرس بطرس غالي الا ان يتذكر رد الوزير شامير في مؤتمر شبوية حزب حيروت منذ عامين على المتناظرين عن ميرر اسرائيل لضم الاراضي المحتلة اليها .

وقد قال السيد شمير ، وبكل ما يملك من طاقة ، ان جوابه على اولئك المتناظرين هو "كاخا" . وضرب على الطاولة امامه بام يده ونظر الى الحضور كمقتر مجتهد .

و"كاخا" باللغة العبرية تعني "هيك ويس" بلفظنا العربية الدارجة . او هكذا يقول الضالمون في اللغتين .

ومراجعة سريعة لتصريح الرئيس مبارك لمجلة " يو اس . نيوز . اند . ورلد . ريبورت " والذي نشرته الاهرام في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/١/٦ ، وكذلك مراجعة سريعة لمجلت تصريحات الوزير غالي وخاصة تلك التي صدرت عنه في باريس منذ اسبوعين ، تعني فيما لو ترجمت الى العربية : كاخا ، ولكن بلهجة كامب ديفيدية فصيحة .

والرسالة التي اراد الرئيس ووزيره تبليغها للشعب الفلسطيني ان عليه ان "يبليغ" الاملاءات الاسرائيلية والاميركية وان يسمح فمه بكلمة بعد ذلك ويحمد ربه على النعمة المباركية ويقول بملء فيه "امين" .

وقد وصف الرئيس مبارك السيد بيرتس بأنه رجل طيب جدا ، وما دام هذا رايه الخاص فليس لنا اي اعتراض . ثم دعا سيادته الى كامب ديفيد رباعي يحضره الشعب الفلسطيني كطرف وهذا لنا عليه اعتراض .

وصرح السيد بطرس غالي بأن استمرار اسرائيل في سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة يعطل مسيرة السلام . وليس لنا على ذلك اي اعتراض . ثم دعا سيادته الى قبول حلول جزئية وهذا لنا عليه اعتراض .

ومن الواضح ان النظام المصري استرد عافيته بعد ان تم رفع الحجر الصحي العربي عنه واستمد قدرا واسعا من قدرته على المبادرة بعد زيارة السيد عرفات الى القاهرة وامتدته تصريحات بعض الشخصيات الفلسطينية بثقة متزايدة للانيال في سعيه الى تحديد مستقبل المنطقة في اطار الاستراتيجية الاميركية .

فقد عبر بعض هؤلاء عن قناعتهم بأن السياسة "الرسمية" الفلسطينية الحالية تعتمد على قرارات لقاء عمان . وقد نتج هذه التجربة ، حسب رايهم ، او تفشل !

وقرارات عمان ، على الرغم من التحفظات منها وعليها ، لم تفوض اي فرد او فريق بالتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني او المساومة عليها ، ولا حتى باخضاع الشعب الفلسطيني ومستقبله لتجارب على بدائل سياسية قد "تنجح" وقد "تفشل" . ومثل هذا الاستهتار ، من شأنه ان استمر ، ان يشجع على مزيد من المواقف المعادية للشعب الفلسطيني من جهات عربية او اجنبية .

ولنا في اسهام السودان في نقل الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبرة . ولنا في مواقف دول عربية اخرى عبر اخرى .

وقد يكون من المفيد للرئيس مبارك وللوزير بطرس بطرس غالي وللشخصيات الفلسطينية المعنية تذكيرهم بان هناك ثلاثة اسباب تمنع تحقيق تمنياتهم . اولها ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة قد استنزف حتى العظم ولم يعد عنده ما يتنازل عنه . ورغم ذلك لم يوافق ابدا على التنازل عن حقوقه السياسية . وثاني هذه الاسباب ان طبيعة موازين القوى داخل اسرائيل مضافا اليها الازمة الخانقة التي تعاني منها على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لا تسمح لاي حكومة فيها بتقديم اي تنازلات حتى ولو كانت شكلية .

وآما ثالثها فهو ان الولايات المتحدة ، وبعد طول مكابرة ، اقرت بان موازين القوى في المنطقة وفي العالم لم تعد تسمح لها بالاستمرار في احتكار دور الخصم والحكم في المنطقة . ولذلك وافقت ، رغم معارضة اسرائيل والرئيس مبارك والسيد ظاهر المصري والسيدة ليلى شرف ، على التشاور مع الاتحاد السوفيتي .

وبعي ان نذكر اولئك وهو لا ، بان الطريق الذي يبشرون به ، لم يوصل الداعين الى انتهاجه في السابق ، وعلى مدى نصف قرن ، الا الى نتائج مأساوية لهم ولشعبهم .

وقراءة التاريخ ، واستنباط العبر منه ، فيه فائدة لاولئك وهو لا .

اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل

تدعو إلى التمسك باتفاق عدن - الجزائر

أكد بيان صدر في الاسبوع الماضي عن "اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل" في الكويت ان اللجنة باشرت اتصالات اولية مع ممثلي كل من حركة "فتح" والتحالف الديموقراطي وانها ستقوم باستكمال هذه الاتصالات مع قيادة حركة "فتح" والتحالفين "الديموقراطي" و "الوطني" ومع عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة في دول عربية مختلفة .

كما ستباشر اللجنة ، قريبا ، اتصالاتها ، مع سفراء جمهورية اليمن الديموقراطي والجزائر وسوريا في الكويت لتوجيه الدعوة ، من خلالها الى زعماء هذه الدول من اجل بذل الجهود وتقديم المساعدة في انجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل ، خاصة ان اليمن الديموقراطي والجزائر وقتما على اتفاق "عدن - الجزائر" .

وللجنة المستقلة للحوار الوطني الفلسطيني الشامل "جميع الشخصيات والفصائل الوطنية الموقفة على البيان ، والذي بلغ عددهم حتى الان ٢٢٠ شخصية فلسطينية ، القادة والكوادر

في منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الشخصيات الاخرى ايضا وجدت الى الاستجابة لهذه المبادرة وبذل الجهود المخلصة لانجاحها لانها ، على حد قول البيان "مبادرة من اجل الوحدة الوطنية وجمع الشمل لمواجهة التحديات والاطوار المحدقة بشعبنا وقضيتنا" .

وذكر البيان انه "من منطلق الشعور بالسؤولية الوطنية العليا ومن موقع الحرس الاكيد على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف.ف على اسس معادية للامبريالية والصهيونية الشامل" .

ومخططاتها التصفية لفلسطين سيما مخططات "كامب ديفيد" ومشروع ريفان وكل مخططات المعاملة ولا سيما قرار ٢٤٢٢ عدد من الفصائل والشخصيات الفلسطينية ، قبل حوالي اربعين سنة في الكويت التي صادرة عن اللجنة الوطنية الفلسطينية تقوم على قيام منظمة تحرير بدولة فلسطين باتفاق عدن - الجزائر والحوار الفوري بين حركة التحرير والتحالف الديموقراطي على استعادة وحدة جميع الفصائل والقوى في م.ت.ف.ف. عقد دورة غير عادية في الوطن الفلسطيني .

وتشكلت لهذه المبادرة تضم عددا من الشخصيات الوطنية الفلسطينية اتخذت اسما لها "اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل" .



مجل الوريان المتوة في هيئة الأمم

يفضح إدعاءاتها عن السلام

هل تصمد ادعاءات المعسكر الرأسمالي وزعيمته الولايات المتحدة ودعايته المتواصلة عن الحرس على السلام في العالم امام الحقائق؟ تشير سجلات الامم المتحدة في هذا الصدد الى ان هذه الدول لم تتقدم بأية مشاريع تتطرق بنزع الاسلحة النووية ، الا مرة واحدة حين تقدمت كندا بمشروع يحظر انتاج المواد المشعة للتصنيع الحربي ، الا ان المشروع فشل في الحصول على تأييد الولايات المتحدة .

وتشير الاحصائيات ايضا الى ان الولايات المتحدة لم تصوت ولا مرة واحدة الى جانب اي من مشاريع القرارات السبع والعشرين التي ناقشها الامم المتحدة والتي تتعلق بصير السلام في العالم ، كما يتبين انها صوتت ١٧ مرة ضد مثل هذه المشاريع وامتنعت عن التصويت ٦ مرات .

ومن البيانات الرسمية للامم المتحدة يمكن ايراد بعض الامثلة ، فنجد التصويت على قرار يمنع سباق التسلح في الفضاء صوتت الى جانبه ١٥٠ دولة ولم يصوت ضده احد بينما امتنعت دولة واحدة عن التصويت هي الولايات المتحدة وعند التصويت على قرار بوقف التجارب على الاسلحة النووية صوتت الى جانبه ١٢٢ دولة وصوتت ضده ثلاث دول هي امريكا وبريطانيا وفرنسا .

ولدى التصويت على قرار يمنع تصنيع انواع جديدة من الاسلحة ذات القوة التدميرية الجماعية صوتت الى جانبه ١٢٥ دولة وصوتت الولايات المتحدة وحدها ضده .

وفي التصويت على قرار يجعل افريقيا قارة خالية من الاسلحة النووية صوتت الى جانبه القرار ١٤٠ دولة وامتنعت خمس دول عن التصويت هي الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا .

لقد قاد هذا النهج الخطير دول المعسكر الامبريالي الى ان تجد نفسها في عزلة تتزايد

باستمرار خاصة حين تحاول التغطية على جرائمها في جنوب افريقيا وفي محاولة افشال القرارات الخاصة بناميبيا او فرض وجهات نظر مضادة لمصالح المجموعة الدولية عامة .

كما فشل نهج هذه الدول في منع تبني سلسلة من القرارات الهادفة الى تحسين العلاقات الدولية وارساء اسس حسن الحوار وعلاقات التعاون وادانة انتهاكات حقوق الانسان في الشرق الاوسط .

وتتساعد اخطار تدخل عسكري اميركي في نيكاراغوا لضرب التوجه ورغم التعميم الاعلامي على التحركات الاميركية في البحر الكاريبي ان الناطق الرسمي باسم البنتاغون مايكل بيرش اضطر للاعتراف ببيان له في الراشر من هذا الشهر بان حاملات الطائرات الاميركية ابحرت من ميناء نورفولك لاجراء تدريبات في المحيط الاطلسي الكاريبي تستغرق شهرا كاملا وذكرت الانباء ان السفينة الحربية والسفن المرافقة لها ستقتفي اثر حاملات الطائرات الى مياه امريكا الشمالية في اوائل شباط القادم ورفض الناطق الرسمي الكشف عن الصيحات ستقوم بها هذه القوة وقال : "لا نستطيع التعليق على اية عمليات مستقلة هذا وقد اعلن الناطق ايضا ان مناورات عسكرية ستجري الربيع القادم في هندوراس وزعم ان الهدوء منها هو زيادة استنزاف ويقتل الوحدات الاميركية والهندوراسية ، وقال انه سيشارك في المناورات مهندسو عمليات كما ستجري تدريبات ميدانية للمسلحين والمدركات ورفض الكشف عن عدد المشاركين في المناورات الا انه اشار ان حجمها سيوازي حجم القوات التي في المناورات السابقة وقد قدر بـ ٥ الاف جندي .

مناورات أميركية في هندوراس

تتساعد اخطار تدخل عسكري اميركي في نيكاراغوا لضرب التوجه ورغم التعميم الاعلامي على التحركات الاميركية في البحر الكاريبي ان الناطق الرسمي باسم البنتاغون مايكل بيرش اضطر للاعتراف ببيان له في الراشر من هذا الشهر بان حاملات الطائرات الاميركية ابحرت من ميناء نورفولك لاجراء تدريبات في المحيط الاطلسي الكاريبي تستغرق شهرا كاملا وذكرت الانباء ان السفينة الحربية والسفن المرافقة لها ستقتفي اثر حاملات الطائرات الى مياه امريكا الشمالية في اوائل شباط القادم ورفض الناطق الرسمي الكشف عن الصيحات ستقوم بها هذه القوة وقال : "لا نستطيع التعليق على اية عمليات مستقلة هذا وقد اعلن الناطق ايضا ان مناورات عسكرية ستجري الربيع القادم في هندوراس وزعم ان الهدوء منها هو زيادة استنزاف ويقتل الوحدات الاميركية والهندوراسية ، وقال انه سيشارك في المناورات مهندسو عمليات كما ستجري تدريبات ميدانية للمسلحين والمدركات ورفض الكشف عن عدد المشاركين في المناورات الا انه اشار ان حجمها سيوازي حجم القوات التي في المناورات السابقة وقد قدر بـ ٥ الاف جندي .

ضد النازي

ذكرت الانباء ان منظمة الجيش الاحمر في ألمانيا ومنظمة المباشرة الفرنسية اصدرا بياناً اعلنتا فيه تشكيل جبهة سياسية مشتركة في أوروبا الغربية لشن الهجمات على اهداف طرف الاطلسي .

شؤون عربية

اتساع نطاق النضال العالمي العربي في الامصار في ذا املعة عن خ المتحدة .

هذه العلاقة الخاصة بين مصر والولايات المتحدة التي تشارك بانتظام في منظمات الامم المتحدة التي يمكن القوات الامم المتحدة غير عادية في الشرق الاوسط والشرق الاقصى .

وقد اصدرت الدبلوماسية المصرية بياناً مشيراً الى ان هذا النوع من التسهيلات تقدم الى الدول الاميركية في اوقات من ازمات مالية جديدة من الكونغرس كان قد اتفق على هذه القواعد التي يحملها اسمها وتعتبر مهيبة لظهور الممارسات لطائرات المقاتلة التي ترمي بتصميمات مالية جديدة الى مركز قوى لا يمكن ان يتجاهلها احد .

لما تصرح به المصالح الاميركية المصرية العميقة والمتنوعة . فقد عادت متواجزة في اوقات من ازمات مالية جديدة من الكونغرس كان قد اتفق على هذه القواعد التي يحملها اسمها وتعتبر مهيبة لظهور الممارسات لطائرات المقاتلة التي ترمي بتصميمات مالية جديدة الى مركز قوى لا يمكن ان يتجاهلها احد .

الاسلحة الاميركية ر... وسائل الاعلام المدعومة من الامم المتحدة... خطة ثورية على... هذا القرار أدى... المبادرات العديدة... الحلقية وراء... عن المصالح... كاميبي ديفيد أ... الى الآن أية... كما أنت سياسة... الامم المتحدة... زيادة هائلة... الشعبية و... من اصحاب ال... له دهابة و... بالسلطة وت... ٢٧٥٠ مل